

آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 13, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آثار طويلة لأعراض كوفيد-19 مستمرة لأربع سنوات في غرب الهند: دراسة وصفية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118852>

تخيل أنك تعافيت من عدوى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولكن بعد شهور، أو حتى سنوات، ما زلت تعاني من إرهاق شديد، وضيق في التنفس، وقلق مستمر. هذا الواقع ليس مجرد حالة فردية، بل هو ما يعرف بـ "كوفيد طويل الأمد" (Long COVID)، وهي حالة تؤثر على ملايين الأشخاص حول العالم. هل يمكن أن تستمر هذه الأعراض لفترة طويلة بعد التعافي الأولي؟ وما هي العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بها؟

منهجية البحث

قام باحثون في مؤسسات رعاية صحية متخصصة في غرب الهند بإجراء دراسة وصفية مقطعية (cross-sectional descriptive study) لفهم مدى استمرار الأعراض بعد الإصابة بكوفيد-19 لفترة طويلة. شملت الدراسة مجموعتين رئيسيتين: مجموعة من الأفراد الذين يعانون من أعراض مستمرة أو متذبذبة بعد أكثر من أربعة أسابيع من الإصابة الأولية، والذين تم تصنيفهم على أنهم مصابون بـ "كوفيد طويل الأمد". والمجموعة الأخرى ضمت أفراداً تعافوا تماماً من الإصابة، ولم يعودوا يعانون من أي أعراض مستمرة. تم جمع بيانات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية وسريرية مفصلة من المشاركين. تراوحت أعمار المشاركين بين 19 و 70 عاماً، وكان لديهم جميعهم توثيق لإصابتهم بفيروس SARS-CoV-2. تم التأكد من عدم وجود تفسيرات أخرى للأعراض المستمرة في مجموعة "كوفيد طويل الأمد" من خلال استبعاد التشخيصات الأخرى المحتملة.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن المرضى الذين عانوا من أعراض حادة شديدة من كوفيد-19 كانوا أكثر شيوعاً في مجموعة "كوفيد طويل الأمد" (104 أفراد) مقارنة بمجموعة المتعافين (83 فرداً). ومع ذلك، كانت نسب المرضى الذين عانوا من أعراض خفيفة أو معتدلة متشابهة في كلا المجموعتين. كان الإرهاق هو العرض الأكثر شيوعاً واستمراراً، حيث عانى منه ما يقرب من 80٪ من المشاركين في مجموعة "كوفيد طويل الأمد". تبعه السعال والقلق.

لاحظ الباحثون أن الأعراض المتعلقة بالجهاز التنفسي والقلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي النفسي (neuro-psychiatric) انخفضت بمرور الوقت، بينما كانت الأعراض الجلدية وأعراض الأنف والأذن والحنجرة والجهاز الهضمي والعضلات متذبذبة. كان لدى مرضى "كوفيد طويل الأمد" معدلات أعلى من ارتفاع ضغط الدم كحالة مرضية مصاحبة، بالإضافة إلى مستويات أقل من تشبع الأكسجين في الدم (SPO2) ومعدلات نبض أعلى بشكل ملحوظ ($p < 0.0001$).

على الرغم من أن معدلات دخول المستشفى للعلاج من كوفيد-19 كانت متشابهة بين المجموعتين، إلا أن استخدام التهوية الميكانيكية (mechanical ventilation) كان حصراً في مجموعة "كوفيد طويل الأمد" (10.6٪). كما تبين أن نمط الحياة الخامل (sedentary lifestyle) كان أكثر شيوعاً بين مرضى "كوفيد طويل الأمد" (17.30٪) مقارنة بالمتعافين (6.02٪؛ $p = 0.0248$).

دلالات

تعتبر هذه الدراسة، التي أجراها الدكتور موهانتي وزملاؤه، من بين الدراسات القليلة التي أجريت على السكان الهنود والتي تظهر استمرار أعراض "كوفيد طويل الأمد" بعد 3-4 سنوات من الإصابة. تشير النتائج إلى أن شدة الإصابة الأولية بكوفيد-19، واستخدام دواء ريمديسيفير (Remdesivir)، والحاجة إلى التهوية الميكانيكية، كلها عوامل مرتبطة بزيادة خطر الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد".

تؤكد هذه الدراسة على الحاجة إلى فهم أفضل لتطور الأعراض لدى مرضى "كوفيد طويل الأمد"، وتدعو إلى تدخلات مستهدفة ومراقبة طويلة الأمد. إن تحديد العوامل التي تزيد من خطر الإصابة بـ "كوفيد طويل الأمد" يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات وقائية وعلاجية أكثر فعالية. كما أن فهم طبيعة الأعراض المتذبذبة يمكن أن يساعد الأطباء والمرضى على إدارة هذه الحالة بشكل أفضل. إن توفير قاعدة بيانات أساسية حول تطور الأعراض يمثل خطوة حاسمة نحو تحسين رعاية المرضى الذين يعانون من هذه الحالة المعقدة والمستمرة.

Reference

Mohanty, M.C. (2026). *Persistence of post-acute COVID-19 sequelae up to four years in patients with long COVID from Western India: A cross-sectional descriptive study*. Journal of Infection and Public Health

DOI: [10.1016/j.jiph.2025.103028](https://doi.org/10.1016/j.jiph.2025.103028)